

تفسير سورة التين | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

قلتم وفقكم الله تفسير سورة التين بسم الله الرحمن الرحيم والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون. فما يكذب - [00:00:00](#)

بعد بالدين اليس الله باحكم الحاكمين؟ اقسام الله بالشجرتين المعروفتين التين والزيتون فقال والتين والزيتون مريدا منابته اما وهي ارض الشام ثم اقسام بجبل سينا فقال وطور سين وهو الجبل الذي كلم الله فيه موسى عليه الصلاة والسلام. وسنين لغة في - [00:00:20](#)

وهي صحراء بين مصر وبلاد فلسطين. ثم اقسام اخرى فقال وهذا البلد الامين. وهو مكة المكرمة لامن الناس فيها. والاشارة للتعظيم ولان نزول السورة واقع فيه. وهذه المواضع هي مواطن اكثر الانبياء فهي ارض النبوات ومهبط الرسالات. يذكر المصنف - [00:00:40](#)

الله ان الايات الثلاثة الاولى من سورة التين تشير الى مواضع الارض اولها بلاد الشام في قوله والتين والزيتون. وثانيها بلاد ايش؟ مصر في قوله وطول سنين وثالثها ايش مكة المكرمة في قوله وهذا البلد الامين. ودل على كل موطن بما يرشد اليه - [00:01:00](#)

فبلاد الشام اشير اليها باعظم شجرتين فيها وهي اعظم الارض التي ينبت فيها التين والزيتون. واشير الى بلاد مصر بذكر الجبل العظيم في الصحراء التي دونها مما يلي فلسطين. واشير الى مكة بكونها بلدا امينا - [00:01:41](#)

اي امانا وقوله في الاية وهذا البلد الامين ذكر اسم الاشارة للتعظيم فلم يقل الله والبلد الامين بل قال وهذا البلد الامين اشارة الى تعظيمه مع كون القرآن الكريم اذا فيه فالاشارة اليه حينئذ تكون اشارة الى قريب. وخصت هذه المواضع الثلاثة - [00:02:11](#)

الذكر لانهما ارض اكثر الانبياء. فلا تنحصر فيها نبوات الانبياء فان من الانبياء من كان خارجها. مثل مثل من كشعيب عليه الصلاة والسلام في مدين وفي تحديدها بين الشام وغيرها خلافة لكن اظهروا - [00:02:41](#)

منه هود فهو في بلاد حضرموت وابراهيم فكان ابتداء دعوته في بلاد بابل من بلدان العراق نعم نسأل الله قلتم وفقكم الله ثم ذكر جواب القسم في قوله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم فسواه الله وعدله وفطره على توحيده - [00:03:04](#)

ثم رددناه الثلاث نافذين في نار جهنم ان كفر المصنف وفقه الله ان جواب القسم وقع في قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. ثم فسر التقويم الاحسن. بما يدل ان التقويم الاحسن الذي خلق فيه - [00:03:26](#)

انسان نوعان ان التقويم الاحسن الذي خلق فيه الانسان نوعان احدهما التقويم احسنت في الصورة الظاهرة. التقويم الاحسن في الصورة الظاهرة. اذ سواه الله وعدله اذ سواه الله وعادله. قال تعالى الذي خلقك فسواك فعدلك في اي صورة ما شاء - [00:03:46](#)

ركبك والآخر التقويم الاحسن في الصورة الباطنة. التقويم الاحسن في الصورة الباطنة او في الحقيقة الباطنة بان فطاه الله عز وجل على التوحيد. بان فطره الله سبحانه وتعالى على التوحيد - [00:04:16](#)

فالتقويم الاحسن للانسان واقع في صورته الظاهرة وحقيقته الباطنة بالمعنى الذي ذكره المصنف في قوله فسواه الله وعدله وفطره على توحيده. ثم ذكر في تفسير قوله تعالى ثم رددناه اسفل سافلين في نار جهنم ان - [00:04:36](#)

كفر فالرد الى اسفل سفل يكون عند كفر الانسان بادخاله لجهنم الله واياكم منها وليس المراد بالرد الى السفلى ان يبلغ سن الهرم فان بلوغ الانسان سن الهرم في كبر سنه لا يناسب سياق الايات. فان سياق - [00:04:59](#)

الايات في الامتنان على الانسان في بلوغه التقويم الاحسن في باطنه وظواهره. فالمناسب حين اذ مقابلته بادخاله نار جهنم ان كفر بالله سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليكم. قلتم وفقكم الله - [00:05:29](#)

قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات فانهم لا يردون اليها. بل جزاؤهم ما اخبر عنه بقوله فلهم اجر غير ممنون. اي لهم اجر لا يشوبه كدر اي لهم اجر لا يشوبه كدر المن ولا يلحقه الانقطاع. وذلك في جنات النعيم فما يكذبك بعد بالدين وهو الحساب - [00:05:49](#)

الجزاء على الاعمال. فاي شيء يجعلك ايها الانسان مكذبا بما جاءت به الرسل من الشرائع والمناهج. وما بشرته وما بشرت به وانذرت من الجزاء بالجنة والنار وانت قد خلقت في احسن تقويم. اليس الله باحكم الحاكمين؟ في الفصل والقضاء بين عباده من امن منهم ومن كفر - [00:06:09](#)

المصنف وفقه الله في تفسير قوله تعالى فلهم اجر غير ممنون اي لهم اجر لا يشوبه كدر المن فهم مبرؤون من ان يعتربيهم في تقلبهم بنعيم الله سبحانه وتعالى من منه ما يكدر عليهم فرحتهم بتلك النعمة - [00:06:29](#)

طيب كيف يستقيم هذا مع ان الله اسمه ايش؟ المنان ما هو المعنى المنفي من المن نعم فكيف تكدير كيف يكون معنى التكبير يعني سبحانه وتعالى والمن له معنيان والمن له نوعان والمن له نوعان - [00:06:57](#)

احدهما ذكر النعمة للعبد. من مسديها ذكر النعمة للعبد من مسديها للاستعلاء به عليها. للاستعلاء بها عليه. للاستعلاء بها عليه والآخر ذكر النعمة من مسديها. ذكر النعمة من مسديها بواسع فضله عليه - [00:07:43](#)

ذكر النعمة بمسيها لاظهار واسع فضل المنعم عليه. فالاول منفي عن الله الثاني ثابت له. فالاول منفي عن الله والثاني ثابت له. فيكون الاول مذموما محمودا فيكون الاول مذموما. والثاني محمودا. فان الذي يعاب به من - [00:08:20](#)

يعاب به من الناس بان يقال يمن بنعمته فهو الذي يذكر النعمة التي يردها على احد لاجل ان يستعلي بها عليه ويظهر نقصه بين يديه. فان اظهرها لاجل طلب شكره ومكافحة - [00:08:50](#)

صنيعه لم يكن من هذا الجنس. نعم - [00:09:10](#)